رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

البخاري)506(" رؤيا يوسف " كتاب التعبير ح)6896-0996(
للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 4 7 0202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد. قال الامام البخاري - 00:00:00

الله تعالى في صحيحه في كتاب التعبير والمراد به تأويل الرؤى التأويل باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة. تقدم شرع هذا التبويب. وكان مما ذكر في ذلك ان النبوة او عفوا ان الوحي اقسام فمن الوحي تكليم الله سبحانه - 00:00:20

تعالى للشخص بغير واسطة كما كلم الله موسى تكليما وكان من ذلك ارسال رسول ملك الى الانبياء يوحي اليهم ما شاء الله ان يوحي. وكان من ذلك ايضا النفس في الروح. كما ورد عن النبي - 00:00:50

عليه الصلاة والسلام ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستوفي اجلها فاتقوا الله واجملوا في الطلب مع اغماض يسير عن ضعف في هذا السند اضعف في سند هذا الخبر. وآآ كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:01:20

احيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشده علي فيفصم عني. وقد وعيت عنه ما يقول. واحيانا يكون قد في القلب قزفا في القلب لغير الانبياء. كما قال تعالى واوحينا الى ام - 00:01:50

ارضعيه وقد يكون قذفا في بعض الدواب قال تعالى واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا. وقد يكون اه فراسة يؤيد الله بها اه الشخص فيتفرس من مقولة الشخص ومن نظراته الى الشخص ما يفيد المراد. كان عمر رضي الله تعالى عنه - 00:02:10

محدثة ملهما فهي اقسام. فمن العلماء من قال الرؤية الصالحة جزء من هذه الاقسام الستة اين جزءا والله اعلم. قال حدثنا مسدد حدثنا عبد الله ابن يحيى ابن ابي كثير واثنى عليه خيرا. يعني - 00:02:40

وسدد اثنى على عبد الله ابن يحيى ابن ابي كثير خيرا. لقيته باليمامة عن ابيه عن يحيى ابن ابي كثير. حدثنا ابو سلمة عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم احدكم فليتعب - 00:03:00

منه ليبصق عن شماله فانها لا تضره. وليبصق عن شماله فانها لا تضره. وعن ابيه قال حدثنا عبدالله وابن ابي قتادة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله. قال احدثنا محمد بن بشار حدثنا - 00:03:20

حدثنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة. اصبح الحديث الان من حديث ابي قتادة عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:03:40

عبادة ابن الصامت عن النبي عليه الصلاة والسلام اصبح عزيزا. ثم اصبح مشهورا برواية ابي هريرة له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك مشهورا من رواية انس عن النبي عليه الصلاة والسلام ومن رواية ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:00

فكل هؤلاء الصحابة الخمسة رووا ذلك عن النبي عليه الصلاة والسلام. فاصبح الحديث مشهورا والمشهور ما جاء من ثلاث طرق فاكثر عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقد يكون نسبيا وقد يكون المشهور - 00:04:20

مطلقا وهذا محله اعني محل بيانه دروس المصطلح. باب المبشرات قال حدثنا ابو اليمين من يحدثنا شعيب عن الزهري حدثني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:04:40

لم يبق من المبشرات لم يبق من النبوة الا المبشرات. قال وما المبشرات؟ قال الرؤيا الصالحة. ابو رؤيا يوسف وقول الله تعالى اذ قال يوسف لابيه يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر - 00:05:00

لي ساجدين قال يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيد لك كيدا ان الشيطان للانسان عدو مبين رؤى يوسف عليه السلام الشمس والقمر ساجدين له ورأى كذلك احد عشر - 00:05:20

كوكبا ساجدين له فولت بسجود ابويه له وسجود اخوته له وكان السجود سائغا في شريعتهم وهو سجود التحية. اما في شريعتنا فلا يشرع جود التحية هذا في شرائع من من كانوا قبلنا كان يشرع سجود التحية - 00:05:40

ودل عليه قوله تعالى ورفع ابوي على العرش وخروا له سجدا. وقال يا ابتي هذا رؤياي من قبل ودل عليه ايضا ان ربنا سبحانه امر الملائكة بالسجود لادم كان سجود تحية كان السجود تحية. فالسجود التحية كان سائغا في الامم من قبلنا - 00:06:10

ولكن في شريعتنا نسخ ذلك والله اعلم. باب اما رؤية الشمس والقمر في المنام ورؤية النجوم فمن العلماء من قال ان الشمس والقمر اذا رؤيت في المنام تدل على اشياء اما في الاية الكريمة اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر فالشمس والقمر - 00:06:40

الابوان هنا وآآ النجوم اخوته. لكن ايضا العلماء والمفسرون والشراح الذين تكلموا في الرؤية قالوا ان الشمس اذا رؤيت في المنام قد يكون لها اكثر من معنى. فهل اذا رؤي - 00:07:10

الشمس اذ تكون رؤية الحق يعني اذا رأيت الشمس سترى الحق واضحا جليا اذا رأيت النجوم فالنجوم تدل على اشياء متعددة. ما الاشياء المتعددة؟ من العلماء من قال النجوم هو العلماء علامات وبالنجم هم يهتدون. وورد حديث تالف - 00:07:30

في اصحابك النجوم بايهم واقتديتم اهتديتم. لكن التعويل على من قال ان النجوم تدل على العلماء وانهم منارات ما ذكر من قوله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون. وايضا قد يكون المراد بالنجوم - 00:08:00

نجوم التي تقزف بها الشياطين. كما قال تعالى في كتابه الكريم ان زينا الدنيا ان السماء دون الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد لا يستمعون الى الملأ الاعلى ويقذفون من كل جانب - 00:08:20

دحورا ولهم عذاب واصب. فاذا رأيت نجما في السماء كأنه سيبطل كيد الكائدين وسيبطل كان الشياطين وكذلك اذا رأيت نجما فقد يكون زينة وفرحا سيحل بك. شهد الذي اريد ان اقوله ان الذين يفسرون الرؤيا كثيرا ما يربطونها بالنصوص كثيرا ما يربطونها بالنصوص. فاذا - 00:08:40

رؤيا النجم في المنام يبحثون عن الوارد في الكتاب والسنة في شأن النجم. الوارد في الكتاب والسنة بشأن فنجد الوارد في الكتاب والسنة بشأن النجوم ثلاثة امور كما قال قتادة لا تتخطاها يقصد - 00:09:10

مازال وارد في الكتاب والسنة اولا انها زينة لسماء الدنيا. فلذا قال من قال اذا رأيت النجم في المنام فعلامة سرور ستدخل علي. وقال اخرون او عفوا الشيء الثاني من فوائد النجم - 00:09:30

ابتداء بها وعلامات وبالنجم هم يهتدون. اذا رأيت نجما كأني صار عالما. استرشد به. يرشدني هذا العالم ويدلني لقوله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون. كذلك اذا رأيت نجما فانها بشارة خير - 00:09:50

بان شيطانا سيرجم ان هذا النجم سيرجم شيطانا فيستأنسون بالايات على تأويل او في تأويل الرؤى. لكن قد يخرج عن هذه المعاني لقول الصديق يوسف اني رأيت احد اصغر كوكبا وكانوا اخوته وكانوا اخوة يوسف صلى الله عليه وسلم. فالشاهد ان المعبر عليه ان يستحضر الايات - 00:10:10

والاحاديث الورد في البيان ورأيت الشمس مسلا اذا رأيت الشمس فالشمس ازا طلعت اتضحت الامور طلعت اتضحت الامور. فسارى الحق مشرقا. صار الحق واضحا لذلك اه ورد بسند اه اه ضعيف ورد بسند ضعيف ان رجلا اتى الى عمر - 00:10:40

قال اني رأيت الشمس والقمر يقتتلان. اني رأيت الشمس والقمر يقتتلان. وانقسمت النجوم فريق مع الشمس وفريق مع القمر. فقال لهما من كنت انت يعني مع من كنت؟ قال كنت مع القمر - 00:11:10

قال اذا فلن اوليك عملا لي. لماذا قال؟ لان الله قال وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا اية الليل لان اية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من

ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب. لكن السند هذا ضعيف - 00:11:30
فالشاهد ان البصير بالنصوص بكتاب الله وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يستطيع ان يربط النصوص بالمرئيات في المنامات. قال لك ازا جئت للشمس مثلا الشمس علامة على ماذا؟ الشمس علامة على النهار - 00:11:50
علامة على النهار. فاذا كانت الشمس علامة على النار فعلام على الوضوح. وعلامة ان المعيشة تحسن وانك ستجد عملا فرصة عمل اذا كنت مسلا لن تجد عملا. لان الله قال لما حاولنا اية الليل - 00:12:10
لعل اية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم تفتح امامك ابواب ابتغاء الفضل من الله. لكن ايضا قالوا تجد اشياء اخر في المعاني الشمس وحيثياتها اذا رأيت الشمس تغرب شمس اذا رأيت الشمس شخص تغرب فقد - 00:12:30
تكون دليلا على انقضاء اجله. قد تكون دليلا على انقضاء اجله. اذا رأيت قمرا سيسقط قد يكون هناك شخص عظيم سيموت ومن هنا اورده حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت لابيها ابا بكر - 00:12:50
ابي بكر اني رأيت ثلاثة اقمار سقطن في غرفتي. سقطنا في غرفتي. قمر عظيم وبعده قمران. فقال ما حاصله؟ سيدفن في غرفتك ثلاثة اشخاص او فكان اول قمر لما مات الرسول عليه السلام قال ابو بكر هذا اولهن. هذا اول - 00:13:10
والاقمار التي سقطت في غرفتك يا عائشة. وبقي اثنان لعلهما من خير اهل الارض فكان هو الساني وجاء عمر السالس والله تعالى اعلم صحح بعض العلماء هذا سند هذا الاثر وعجوه - 00:13:40
فليحرر. الشاهد انني اذا اردنا ان نعبر الرؤى والاحلام نبحس عن الوارد في نفس الاشياء المرئية في المنامات نبحس عنها وعن نصوص في الكتاب والسنة تشابهها مثلا رأيت الثعبان في المنام رأيت الثعبان في المنام. فرؤية الثعبان في المنام قد تدل على اشياء - 00:14:00
عندنا حديس لرسول الله عليه الصلاة والسلام حسنه بعض اهل العلم والله ما سالمناهن منذ حاربناهن. فلذا يقول من يقول ان رؤية ثعبان في المنام عدو لهذا الحديس. وطبعا بعض المفسرين يفسر قوله تعالى قل ربطوا منها جميعا - 00:14:30
عن بعضكم البعض عدو يقول ادم وحواء والشيطان والحي. كذا قال بعض المفسرين لكن التعويل على السند الثابت والله ما لا سلمنهن منذ حاربنهن. فالذي يتصدى لتأويل الاحلام والرؤى بلا - 00:14:50
انه علم يؤتيه الله من يشاء وفهم يؤتيه الله من يشاء. لكن اذا ربط بكتاب الله وبسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام يكون اقرب الى الى التحقق. ولما كانت الكلمات في كتاب الله عز وجل تحتمل احيانا اكثر من معنى. هناك بعض الاصطلاحات في القرآن تحتمل اكثر من معنى - 00:15:10
فكذلك الرؤى ستحتمل اكثر من تأويل ويختار التأويل المناسب لها تبعا لحال الشخص. مثلا هذا الشخص مثلا كما سلف رأى انه سيحج عفوا رأى انه يؤذن. وهو رجل صالح او ان شخصا يؤذن رأى - 00:15:40
في المنام شخصا يؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح. او رأى شخصا يؤذن. اول بعض العلماء ذلك بانه يحج لان الله قال للخليل ابراهيم مؤذن في الناس بالحج يأتوك رجالا. وآآ جاء اخر - 00:16:00
كثير رأى انه يؤذن قال ستسرق اذن مؤذن ايتها العير انكم لسارقون ولكن قد يكون الاذان بمعناه الاهم الاعلام. ان في خبر سيأتي وستخبر بخبر آآ شهير ستخبر بخبر شهيد. فحينئذ اذا ربطت الرؤيا بكتاب الله وبسنة رسول - 00:16:20
ستتضح لك المعاني. فاذا رأيت رؤيا طيبة حاول ان تبحس عن النصوص الواردة في الشيء النصوص الواردة في الشيء المرء من كتاب الله ومن سنة رسول الله. وتختار منا شيئا يناسب الحدث ويناسب - 00:16:50
هذا الشخص الرائي يناسب حال الشخص الرائي. اما اذا رأيت نجما قد افل. قفل فلما افل يعني غاب. فبعض العلماء يقول ازا نجم افلعلم سيموت. عالم سيموت قال اخرون نجم افل احيانا تطلق على باطل سيزهق. لان الناس كانوا يعبدون النجوم. كانوا يعبدون النجوم في زمن الخليل ابراهيم - 00:17:10
عليه السلام فلما رأى ابراهيم آآ النجم رأى كوكبا قال هذا ربي. فلما افلق قال لا احب الافلين. فهل اذا رأيت نجما افل ممكن تؤولها الى

ان عالما من العلماء سيموت؟ او - 00:17:40
اه اه لن يستفاد بعلمه بعد ذلك. او ان النجم ان افل باطل كان يعبد فيدحض لان الخليل قال قال الله في الشأن فلما افلا قال لا احب الافلين. الشمس ايضا ما هي الشمس مع انها تدل على - 00:18:00
الحق وتدل على الوضوح. لكن احيانا تدل ايضا على اه معاني اخر. انه ايضا ناس يعبدون الشمس قفلت الشمس يعني تدل على ان معبود باطل سيدحض. وان آآ شيئا من الباطل - 00:18:20
سيطحن فتختار من كتاب الله ومن سنة رسول الله من جميل المعاني وبما اعطاك الله من فراسة تختار الشيء المناسب للرائي. الشيء المناسب للرائي والله تعالى اعلى واعلم. فلذلك ايها الاخوة ان نكثر من النصوص. يعني تكن عندك حصيلة قوية من الكتاب والسنة. هذا الرصيد الذي يكون معنا. يعني - 00:18:40
ان يكون معنا دائما نصوص من كتاب الله وسنة رسول الله. اتحرك في خلالها. اتحرك في خلالها. لكن اذا لم عندي نصوص من كتاب الله ولا نصوص من سنة رسول الله فيستكن التعويل على العقل فقط وكثيرا ما يشرد العقل بنا - 00:19:10
ولذلك لما جرت المناظرة الطيبة بين الامامين الشافعي رحمه الله ومحمد بن الحسن رحمه الله تلميز دي مالك يعني الامام الشافعي تلميذ الامام مالك ومحمد ابن الحسن تلميز لابي حنيفة فاحتج - 00:19:30
محمد ابن الحسن والشافعي تنازرا فقال الشافعي صاحبنا اعلم من صاحبكم. يعني مالكا اعلم من ابي حنيفة قال محمد بن الحسن بل صاحبنا اعلم منه. صاحبكم. الامام الشافعي قال له - 00:19:50
كلاما مفيدا قال اناشدك الله يا محمد صاحبنا اعلم بكتاب الله صاحبكم خلف الماء بل صاحبكم. يعني ما لك اعلم بالقرآن من ابي حنيفة. قال طيب. صاحبنا اعلم بسنة الله صلى الله عليه وسلم ام صاحبكم؟ قال محمد بن الحسن بل صاحبكم يعني مالكا اعلم بالسنة. لانه في المدينة - 00:20:10
كلها سنة وكلها علماء مالك يروى عن نفع ابن عمر بسند قريب. قال اذا كان صاحبنا اعلى بالكتاب من صاحبكم. واعلم بالسنة من صاحبكم. فلم يبق الا القياس. فاذا لم يكن عندك النصوص فعلى اي شيء ستقيس - 00:20:40
فاقر محمد بن الحسن للامام الشافعي بفضل ما لك على ابي حنيفة في العلم رحمة الله عليهم جميعا رحمة الله عليهم جميعا. فالشاهد ان الشخص منا ينبغي ان يحصل اكبر قدر من قال والله قال يا رسول الله - 00:21:00
هي المادة العلمية. اما ان تقرأ تاريخ افلاطون وتاريخ اه مش عارف علي بيك الكبير او شجرة الدرة. خوخة عند تفهمون او تطعن خيمون او خفرع كل هذا ذائب باطل. ما له فائدة. فاذا في النصوص القرآن - 00:21:20
السنة هي دي النصوص التي نبني عليها اقوالنا واحكامنا تفيدنا في تفسير الرؤيا تفيد في تفسير آآ ما نحتاج اليه من تفسير في حياتنا. هذا والله اعلم. وصلي اللهم على نبينا محمد - 00:21:40
وسلم والى صحيح مسلم والحمد لله رب - 00:22:00